Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من حكايات لآبائهم واستغنائهم وعزة نفسهم، تصور سيرتهم وسلوكهم تصويراً يختلف تماماً عن سيرة الطبقة المحترفة بالدين (من البراهمة والكهنة) في الديانات والملل الأخرى، فإنها تعتبر ذات قدسية وعظمة عن طريق الولادة، فهي لا تحتاج لكسب المعاش، وتحقيق حاجات الحياة إلى بذل شيء من الجهد والسعي، ونقدم فيما يلي بعض الوقائع من هذا النوع، لكي يمكن تقدير مكانة أهل البيت وسيرتهم المشرقة:

دخل سيدنا حسن بن علي رضي الله عنهما السوق لحاجة يقضيها، فساوم صاحب دكان في سلعة، فأخبره بالسعر العام، ثم علم أنه الحسن بن علي رضي الله عنه سبط رسول الله ﷺ، فنقص في السعر إجلالاً له وإكراماً، ولكن الحسن بن علي رضي الله عنهما لم يقبل منه ذلك، وترك الحاجة وقال: إنني لا أرضى أن أستفيد من مكانتي من رسول الله ﷺ في شيء تافه.

ويقول جويرية بن أسماء ـ وهو من أخص خدم سيدنا علي بن الحسين المعروف بزين العابدين ـ: «ما أكل علي بن الحسين بقرابته من رسول الله ﷺ درهماً قط[1]. وكان إذا سافر كتم نفسه،

(١) «البداية والنهاية» لابن كثير ٩/ ١٠٦.